

# دروس مستفادة من الحج الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

الحمد لله الذي فرض الحج على عباده الى بيته الحرام ورتب على ذلك عظيم الاجر ووافر الانعام فمن حج البيت ولم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه نقيا من الذنوب والاثام - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه الكرام اما بعد ايها الاخوة المؤمنون كما يعلم كما يعلم الجميع - 00:00:27

الحج فريضة عظيمة وطاعة جليلة وعبادة من اجل العبادات وهو ركن من اركان الاسلام كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بنى الاسلام على خمس - 00:00:51

شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام فالحج فريضة من فرائض الاسلام العظيمة وركن عظيم من اركان هذا الدين - 00:01:17

وقد رب الله تبارك وتعالى على القيام بهذه الطاعة واداء هذه العبادة اجورا عظيمة وافضالا كريمة وخيرات جمة في الدنيا والآخرة قد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاص - 00:01:44  
عند اسلامه اما علمت ان الاسلام يهدم ما قبله وان الهجرة تهدم ما قبلها وان الحج يهدم ما قبله وهذا يبين عظم شأن الحج وانه يهدم اي يجب ويمسح ما قبله - 00:02:11

من الخطايا والذنوب وفي الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه اي كما كان امره عندما ولد بدون ذنب ولا خطيئة - 00:02:35

معنى ان الحج يمسح ما كان قبله وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة والاحاديث في بيان عظم الحج - 00:03:04

وجلالة شأنه ورفعة قدره وكثرة عوائد وخيراته على المؤمن في الدنيا والآخرة الاحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا فالحج طاعة عظيمة يترتب عليها خيرات عديدة في الدنيا والآخرة - 00:03:29

من زيادة الايمان وزكاء النفس وصلاح العمل ورفعه الدرجات وتکفير السيئات وتمحیص العبد وما الى ذلك من الفوائد العظيمة التي ينالها العبد المؤمن بحجه لبيت الله الحرام الا ان المسلم - 00:03:59

يتتأكد عليه عند قيامه بهذه الطاعة العظيمة والعبادة الجليلة لحج بيت الله الحرام ان يحرص على تتميمه واكماله والاتيان به صحيحا سليما بعيدا عن الامور المخلة به او المنقصة لاجره - 00:04:30

وقد مر معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وهذا اني ان المسلمين ينبغي لهم ان يعتنون عنانية عظيمة بان يكون حجهم مبرورا وسعيه مشكورا - 00:04:59

يسعى يسعى في ذلك سعيا حثيثا. وي jihad نفسه على ذلك ولهذا من المفيد للمسلم الذي يقدم على اداء هذه الطاعة العظيمة حج بيت الله الحرام ان يعرف بأي شيء يكون الحج مبرورا - 00:05:24

بأي شيء يكون الحج مبرورا لي jihad نفسه على بر حجه وتميمه وتكميلا والعلماء رحمهم الله يقولون ان الحج لا يكون مبرورا الا

بشرطين لابد منهما الاول ان يقصد الحاج بحجه وجه الله عز وجل - 00:05:45

يريد بحجه ثواب الله والدار الاخرة لا يريد بحجه رباء ولا سمعة ولا يريد به الدنيا وحطامها وانما يريد وجه الله عز وجل والدار  
الاخرة قال الله تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشهورا - 00:06:21

اي هؤلاء هم الذين يشكرون الله عملهم ويرضاوه ويقبله اذا اتوا به على هذه الصفة يريدون به وجه الله يريدون به ثواب  
الاخرة. يريدون به موعد الله عز وجل. لمن حج بيته - 00:06:50

ومن اراد الاخرة يريد بعمله الاخرة لا يريد بعمله الدنيا الذي يريد بعمله الدنيا حكمه اخر بينه الله عز وجل في الآية التي قيل هذه  
الآية. حيث قال سبحانه من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء - 00:07:11

لمن نريد؟ ثم جعلنا له جهنم يصلها مذوما مذحرا ولهذا لابد من الاخلاص في الحج وفي غيره ليكون العمل مقبولا عند الله عز  
وجل فان الله لا يقبل عمل عامل كائنا من كان الا اذا اخلصه لله عز وجل - 00:07:32

قال الله تعالى وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين وقال تعالى الا لله الدين الخالص وجاء في الحديث القدسي ان الرب عز  
وجل يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:07:57

من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه وهو عز وجل لا يقبل عمل العامل الا اذا اراد به وجه الله والدار الاخرة ولهذا اهلا  
صلوات الله وسلامه عليه؟ بتوحيد الله. فقال كلمته العظيمة التي يرددوها المسلمون من بعده - 00:08:15

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهذه الكلمة اخلاص وتوحيد كما سيأتي بيان ذلك ان  
شاء الله ان الامر الثاني - 00:08:43

الذي لا يكون الحج مبرورا الا به ان يكون العمل موافقا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم فكما ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما  
كان خالصا لوجهه فانه عز وجل لا يقبل من العمل - 00:09:03

الا ما كان مطابقا لسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فليس لاحد ان يعبد الله بما شاء وانما بل واجب عبادة الله بما شرع وبما جاء عن  
الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه - 00:09:26

ولهذا ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقال فيما يتعلق بالصلاه  
صلوا كما رأيتمني اصلي وقال فيما يتعلق بالحج خذوا عني مناسككم - 00:09:48

ولهذا كان متأكدا على كل مسلم ان يتحرى هدي النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى هديه ويتعلم سنته ويعرف طريقته صلوات الله  
وسلامه عليه ليقتفي اثاره وليسلك مسلكه وليلزم غرزة صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:13

فهذا شرطان اساسان وركنان عظيم ان لا قبول لاي عمل من الاعمال الحج او غير الحج الا بهما ان يكون العمل لله خالصا وان يكون  
لسنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه مطابقا - 00:10:39

ولهذا كما قدمت ينبغي على كل مسلم اكرمه الله عز وجل ومن عليه بالمجيء لاداء هذه الطاعة ان يجعل نصب عينيه واما ناظريه  
هذين الامرین العظیمین الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول - 00:11:02

الاخلاص للمعبود وهو الله عز وجل. والمتابعة للرسول وهو محمد صلوات الله وسلامه عليه حتى ينال هذا الثواب العظيم ويظفر بهذا  
الاجر الجزييل. الذي جعله الله عز وجل لمن حج البيت - 00:11:24

بارا بحجة مكملها له في حديثه عندما قال عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ويحرص ايضا على ما دل  
عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم من حج البيت - 00:11:47

من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه ايها الاخوة موضوع حديثنا في هذه الليلة هو عن الدروس المستفادة من الحج  
موضوعنا عن الدروس المستفادة من الحج والحج ايها الاخوة مدرسة ايمانية عظيمة - 00:12:08

يتلقى فيه المؤمنون الدروس العظيمة وال عبر المؤثرة والعظات النافعة والمنافع المتعددة الحج مدرسة تهذب فيها النفوس  
وتزكي فيها القلوب ويزداد فيها الایمان وترتفع فيها الدرجات وتقال فيها العثرات وتكفر السينات - 00:12:39

مدرسة يتخرج منها اهلها باتم ما يكون من النجاح واكمال ما يكون من الفلاح والصلاح مدرسة عظيمة ليس الحج رحلة للاستطلاع او سفرة للنزهة والاستمتاع وليس الحج مجرد شعارات جوفاء - 00:13:09

بل الحج ايمان وبر وطاعة واحسان وبر وايقان واقبال على الله عز وجل الكريم الرحمن ولهذا ينبغي على كل من من الله عليه واكرمه بالمجيء الى الحج ان يطبع في باله ان الحج مدرسة - 00:13:37

وانه مقبل في حجه على دروس عظيمة ينبغي ان يفید منها وان يستفيد في تحصيلها وان يحرص عليها تمام الحرص ودروس الحج التي يتلقاها الحجاج في حجتهم هي من مقاصد الحج العظيمة - 00:14:00

كما قال الله عز وجل واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ظامر يأتي من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم هكذا قال الله ليشهدوا منافع لهم. ويدركوا اسم الله في ايام معلومات. على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فكلوا منها - 00:14:25

واطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تففهم وليوفروا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وتأمل قول الله عز وجل في هذه الاية ليشهدوا منافع لهم قال العلماء اللام في قوله ليشهدوا لام التعليم - 00:14:50

وهي متعلقة بقوله واذن في الناس بالحج ومعنى ذلك ان الاذان بالناس في الحج مقصوده ان يشهد الناس المنافع العظيمة في حجتهم لبيت الله ليشهدوا منافع لهم. اذن فيهم بالحج من اجل ماذا؟ من اجل ان يشهدوا المنافع - 00:15:18

فالحج فيه منافع عظيمة فيه منافع عظيمة وفوائد كبيرة جدا ودروس نافعة وعظات بالغة ينبغي ان يتحقق الحاج في نفسه معنى الشهدوا لهذه المنافع بمعنى ان يهوي نفسه على تلقي منافع الحج - 00:15:46

واخذ فوائده ومعرفة دروسه وعظاته وعبره ليخرج منه وقد حصل دروسا عظيمة وفوائد كبيرة جدا هذا معنى قوله تعالى ليشهدوا منافع لهم واؤكد ايها الاخوة ان هذا الامر ينبغي ان يكون في ذهن كل حاج - 00:16:14

عندما يقدم على حج بيت الله الحرام ان يضع في باله ان يشهد منافع الحج والحج من اوله الى اخره. من اول لحظة فيه الى ان يطوف المسلم بالبيت سبعة اشواط مودعا لبيت الله الحرام من اوله الى اخره دروس عظيمة - 00:16:44

وعبر مؤثرة غاية التأثير ودروس الحج وعبره لا تقتصر على جانب معين من جوانب الدين وانما هي دروس عامة منوعة شاملة للدين كله في الحج دروس عظيمة في اصلاح العقيدة وتقويمها - 00:17:09

وفي الحج دروس عظيمة في اصلاح العبادة وتزكيتها وفي الحج دروس عظيمة في تهذيب الاخلاق وتحسينها دروس عظيمة لكن الناس يتفاوتون تفاوتا عظيما في تلقي هذه الدروس يتفاوتون تفاوتا عظيما في تلقي هذه الدروس. فمنهم من يعود من حجه - 00:17:38

وقد امتلا قلبه بالدروس العظيمة وال عبر الكثيرة المؤثرة ومنهم من يعود ولم يحصل الا شيئا قليلا ونزا يسيرا من هذه الدروس ومنهم من يعود وما عنده شيء كان غاللا كان غاللا لاهيا - 00:18:12

معرضا جسمه ذهب للحج وقلبه منشغل ولهذا نؤكد ان المسلم ينبغي له من بداية حجه ان يهوي نفسه مستعينا بربه عز وجل بان يفید من حجه تلك الدروس وان يشهد في حجه تلك المنافع التي اليها الاشارة بقول الله عز وجل ليشهدوا منافع لهم - 00:18:37 ومنافع الحج ايها الاخوة على نوعين منافع دينية عظيمة جدا يتلقاها المؤمنون في حجتهم لبيت الله الحرام ومنها كما اسلفت ما يتعلق بالاعتقاد ومنها ما يتعلق بالعبادة ومنها ما يتعلق بالاخلاق - 00:19:08

وسينأتي التنبيه على جملة من هذه المنافع والقسم الثاني منافع دينوية اباحها الله عز وجل لعباده في حجتهم لبيت الله الحرام قال الله تعالى ليس عليكم جناح ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم - 00:19:35

ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم ومعنى الاية بجماع اهل العلم ان المحرم الحاج ليس عليه جناح ان يترزق ويكتسب ويبيع ويشتري بما لا يدخل بمقصوده الاساس وهو حج بيت الله الحرام - 00:20:04

ما دام مؤديا لاعمال الحج متمما لها مكملها لها غير مخل بشيء منها ليس عليه جناح ان يبتغي فضلا من الله عز وجل ببيع او شراء او نحو ذلك مما اباحه الله عز وجل واحله لعباده - 00:20:27

واهم من هذه المنافع الدنيوية المنافع الدينية التي هي حقيقة فرصة عظيمة للحج قد لا تعود له مرة ثانية فلا ينبغي له ان يفوتها دون ان يحصل تلك المنافع ولعل ايها الاخوة استعرض لكم - 00:20:50

جملة من اعمال الحج ويشير من خلالها الى المنافع الدينية والدروس العظيمة التي يمكن تحصيلها وافادتها من تلك الشعائر والاعمال ونبدأ اولا باول عمل يقوم به الحاج عندما يصل الى الميقات - 00:21:16

ويغسل ويتطيب ويلبس ازارين او ازار ورداء ابيضين نظيفين ثم يهلهل بالنسك الذي يريد ان التمتع او القران او الافراد ويهل بتوحيد الله عز وجل لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:21:46

وهذه الكلمات كما قال جابر ابن عبد الله كما في صحيح مسلم عندما وصف حجة النبي عليه الصلاة والسلام قال جابر فاهم النبي صلى الله الله عليه وسلم بالتوحيد قائلا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:22:24

وهذا اهلال بتوحيد الله عز وجل بهذه الكلمات كلامات التلبية هي كلمات توحيد واخلاص لله عز وجل وبدأ بها اول الحج فهذا نقود منه فائدة عظيمة ودرسا مهما ان الحج لا يكون مقبولا عند الله عز وجل الا اذا اقامه العبد على التوحيد - 00:22:49

على توحيد الله وهكذا الشأن في كل طاعة وعبادة. لا يقبلها الله عز وجل من العامل الا اذا اقامها على توحيد الله يرشدنا الى هذا بهالله صلوات الله وسلامه عليه بالتوحيد. لبيك اللهم لبيك - 00:23:19

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك والسنة كما تعلمون ان يرفع الحاج صوته بالتلبية ويكون كل حاج ملبيا بمفرده دون ارتباط بمجموعة لان التلبية الجماعية التي تكون بصوت واحد ليست من هدي النبي عليه الصلاة والسلام ولا من سنته. وانما السنة ان يلبي - 00:23:41

كل واحد بمفرده ويرفع صوته حتى ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ما كانوا يبلغون بث الروحاء الا وقد بحث اصواتهم من رفعهم من رفعهم لاصواتهم بالتلبية - 00:24:15

لبيك اللهم لبيك والمتأكد على المسلم عندما يلبي ويرفع صوته بالتلبية ان يستشعر معاني هذه الكلمات لان هذه الكلمات ليست الفاظا لا معنى لها. او عبارات لا مدلول لها بل هي كلمات عظيمة المعنى عميق الدلالة - 00:24:35

ليست كلمات جوفاء ليس لها معنى عشاها ان تكون كذلك بل هي كلمات عظيمة مشتملة على اجل المعاني فهل من اللائق بالمسلم ايها الاخوة ان يحج ويكرر هذه الكلمات عشرات او مئات المرات - 00:25:03

ويعود الى بلده وهو لا يدرى ما هي هذه الكلمات مجرد كلمات يسمع الناس يقولونها فيقولها مثلهم هل هذا من اللائق بالحج الجواب لا بل المتأكد على الحاج ان يحرص على فهم معاني هذه الكلمات ومعانيها واضحة - 00:25:24

وهي في جملة اعلان بالتوحيد لله عز وجل لبيك اللهم لبيك الله عز وجل قال في القرآن واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا يعني ادعهم الى الحج نادهم الى الحج ما جواب النداء؟ لبيك - 00:25:46

فليبك اللهم لبيك هي استجابة من بعد استجابة تلبية من بعد تلبية قبول من بعد قبول دخول في طاعة الله امثال لا امر الله عز وجل نادى عباده للحج فاجابوا ندائهم ملبيين قائلين لبيك اللهم لبيك الله عز وجل نداءك - 00:26:07

وامثلنا امرك وانقذنا لما امرتنا به فجئنا طائعين قائلين لبيك اللهم لبيك ملبيين للنداء فهي كلمة تعني الاعلان بالدخول في طاعة الله وامثال لا امر الله عز وجل امرهم بالحج - 00:26:31

فقالوا لبيك اللهم لبيك خذوا هنا فائدة عندما يأمرهم سبحانه وتعالى بالصلاه ونحن نعلم ان الصلاه اعظم واهم من الحج فالصلاه اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين عندما ينادي عباده بالصلاه - 00:26:54

ويأمرهم بها. الايات التي تأمر بالصلاه في القرآن اكثر من الايات التي فيها الامر بالحج كثيرة الايات التي فيها الامر باقامة الصلاه والمحافظة على الصلاه والتحذير من ترك الصلاه كثيرة جدا في القرآن الكريم - 00:27:16

فلما امر الله عز وجل عباده بذلك وامر بالاذان الذي هو نداء للصلاه حي على الصلاه حي على الفلاح ما الواجب على العبد مع هذا

النداء اليه الواجب ان يلبي النداء - 00:27:33

نادي عباده بالحج فلبوا نداءه وناداهم بالصلوة الا يلبون نداءه الا يمتنعون امره؟ الا يحافظون على صلاته؟ على ما امرهم به من الصلاة المصيبة يا اخوان عظيمة قد يأتي بعض الناس للحج لكنه ما يصلى - 00:27:54

حتى في اثناء الحج يتهاون في الصلاة ويخل بها ولا يحافظ عليها ويضيع ويضيع اوقاتها. اليست هذه المصيبة والحج والصلاه فريضة عظيمة من فرائض الاسلام وركن عظيم من اركان الدين - 00:28:15

قال عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر وذكرت عنده صلوات الله وسلمته عليه الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة. ومن لم - 00:28:34

يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة. وحشر مع قارون وفرعون وهامان وامية بن خلف هكذا يقول عليه الصلاة والسلام الذي لا يحافظ على الصلاة يوم القيمة يحشر مع هؤلاء. من يرثى او من يحب لنفسه ان يحشر يوم القيمة مع قارون وفرعون - 00:28:51

وامية بن خلف رؤوس الكفر اذا لما لبينا النداء بالحج وقلنا لبيك اللهم لبيك اليه من الواجب علينا؟ والمتتأكد ان نبغي نداءه سبحانه وتعالى بالصلاه فنحافظ عليها كثير من الحاجاج تکد في حجه المشاقة الكبيرة - 00:29:13

والعناء الطويل وجمع المال الكثير للنبي نداء الله وبحج بيته الحرام والصلاه لا تکلفه هذا التکلیف ولا ولا تنتطلب منه هذه الامور ويصلیها في مسجده الذي بجنب بيته. مع جماعة المسلمين. امرها - 00:29:39

يسيرا جدا فلماذا يفرط فيها بعض المنتسبين لهذا الدين؟ ولماذا يضيئونها قال الله عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات ماذا يلقون يوم القيمة؟ قال فسوف يلقون - 00:30:02

واهدي في جهنم ولما يسأل اهل النار عن سبب دخولهم النار ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين ما كنا نصلى. هذا هو السبب ولم نكن ونطعم المسكين الى اخر الایات - 00:30:21

فهذه فائدة ودرس عظيم. لبيك اللهم لبيك. ترفع صوتك بها. لبيك اللهم لبيك. وتكررها وتتجه الى البيت والله عز وجل قبل ذلك دعاء لتصلی الى هذا البيت خمس مرات في اليوم والليلة فينبغي ان تتقاض وتبلي النداء وتصلي كل - 00:30:37

خمس مرات كما امرك الله عز وجل. فهذه فائدة عظيمة. لبيك اللهم لبيك عز وجل في الدعوه - 00:30:57

فلا يدعى ولا يسأل ولا يعبد. ولا يلجم الا الى الله عز وجل الذي لا شريك له لا شريك لك اي لا ند لك كما قال الله تعالى فلا يجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:31:19

اي لا يجعلوا لله شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله لبيك لا شريك لك عندما يقول الحاج لبيك لا شريك لك يجب عليه ان يستشعر - 00:31:38

انه ليس لله شريك لا في ربوبيته هل من خالق غير الله يرزقكم؟ لا شريك لله في اسمائه وصفاته. والله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - 00:31:55

ولا شريك له في العبادة لا معبود حق الا الله عز وجل. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فينبغي على على من يقول لبيك لا شريك لك ان يستشعر ذلك ان الله لا شريك له في ربوبيته بمعنى انه وحده الخالق - 00:32:18

الرازق المنعم المتصرف المدبر لشؤون خلقه كلها ولا شريك له في اسمائه سبحانه وتعالى وصفاته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هل تعلم له سم يا؟ لم يكن له كفوا احد سبحانه وتعالى - 00:32:38

ويستشعر ان الله لا شريك له في الوهبيته. بمعنى انه وحده المعبود بحق ولا معبود بحق سواه. وهذا معنى قول المسلمين لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل - 00:32:56

لبيك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. الحمد كله لله. والهنا في الحمد تفید الاستغراق. بمعنى ان جميع انواعه

الله عز وجل. الله الحمد وحده - 00:33:14

رب السماوات ورب الارض رب العالمين سبحانه وتعالى. فالحمد لله والحمد هو الثناء على الله عز وجل مع حبه الثناء على الله مع حبه سبحانه وتعالى الحمد لله ان الحمد والنعمة - 00:33:34

اي النعمة لله وان في قوله النعمة للاستغراق. اي جميع النعم لله عز وجل. وما بكم من نعمة فمن الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. كل نعمة انعم الله عز وجل عليها عليك بها في قديم او حديث في سر - 00:33:55

او علانية في خاصة او عامة هي هي من الله. ولله عز وجل. فانت تعلن ذلك لله وانت في طريقك للحج تعلن ذلك وترفع صوتك ان الحمد والنعمة لك يعني يا الله كل حمد لك كل ثناء لك كل تعظيم لك كل تمجيد لك - 00:34:18

كل نعمة في صغرت او كبرت دقت او جلت لك يا الله انا وما بي من نعمة فهي منك يا الله. يعلن ذلك وهو في طريقه للحج ان الحمد والنعمة لك - 00:34:38

والملك الملك لله الملك لله عز وجل مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك منمن يشاء بيده الملك وببيده الامر واليه يرجع الامر كله فهو عز وجل مالك الملك - 00:34:57

مالك الدنيا والآخرة مالك العالمين الكل مماليك لله الكل خلق الله عز وجل. هو خالقهم وهو مالكهم وهو مدبر شؤونهم سبحانه وتعالى فيعلن ذلك العبد ان الحمد والنعمة لك والملك يعني والملك لك لا شريك لك - 00:35:18

اي ليس لك شريك في الحمد وليس لك شريك في النعمة وليس لك شريك في الملك ومن كان هذا شأنه هل يجعل معه شريك في العبادة الحمد له والنعمة له والملك له. هل يجعل معه شريك في العبادة - 00:35:38

هل يدعى معه غيره؟ حاش وكلما. ولهذا قال الله تعالى ومن اضلوا من يدعوا من دون الله. من لا لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - 00:36:00

ويقول تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير ويقول تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها - 00:36:20

ويقول تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبنوك مثل خبير فلا يدعى الا الله - 00:36:39

وهذه فوائد عظيمة يستفيد بها المسلم من التلبية من هذه الكلمات وابن القيم رحمه الله في بعض كتبه قال في التلبية فوائد عظيمة. وقواعد متينة ثم ذكر ما يقارب الثلاثين فائدة - 00:36:55

كلها مأخوذة من كلمات التلبية لبيك اللهم لبيك لشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكثير من الناس يذهب ويردد هذه الكلمات دون ان يستشعر معاني هذه الكلمات الجليلة - 00:37:15

هذا درس يتعلق بالتلبية من دروس الحج عندما يصل الحاج الى الى بيت الله العتيق ليطوف بالبيت كما امره الله وليطوفوا بالبيت العتيق عندما يصل الى البيت ليطوف بالبيت والطواف بالبيت كما تعلمون هو اول عمل يقوم به الحاج عندما يصل الى مكة - 00:37:34

سواء المفرد او القارن او الممتنع. اما المفرد والقارن فانهما يطوفان بالبيت طواف القدوم وان الممتنع فانه يطوف بالبيت طواف العمرة التي الذي هو ركن من اركان العمرة - 00:37:58

فالكل اول عمل يبدأ به يطوف بالبيت. والطواف ما هو الطواف دوران حول بيت الله الحرام بحيث يجعل الحاج البيت على يساره ويدور بالبيت سبعة اشواط يبدأها بالحجر الاسود وينهيها عند الحجر الاسود - 00:38:21

من الحجر الى الحجر سوط يدور سبعة اشواط حول بيت الله الحرام. معظمها لله حامدا لله مختبا منيما الى الله عز وجل يدور حوله حول بيته ذليلا مطينا خاسعا - 00:38:46

كسراء بين يدي الله عز وجل يطوف حول البيت طاعة لله وامتثالا لامر الله لان الله عز وجل امره بذلك قال وليطوفوا بالبيت العتيق

لاجل هذا يطوف المسلمون ببيت الله. يطوفون طاعة لله عز وجل وامثالاً لامرها - 00:39:03

ولهذا طاف عليه الصلاة والسلام بالبيت في عمره وفي حجه صلوات الله وسلامه عليه والتواص بالبيت عبادة شرعاً لله عز وجل.  
وامر عباده بها. ورتب عليها أجوراً عظيمة وافتراضات كريمة في الدنيا - 00:39:24

والآخرة فهنا عندما يطوف المسلم بالبيت ويؤدي هذه العبادة طاعة لله يأخذ في هذا المكان فائدة مهمة ودرساً عظيماً ان هذه الطاعة العظيمة وهي الطواف ببيت الله إنما شرعت في هذا المكان فقط - 00:39:43

هل الله عز وجل شرع لعباده طوافاً بغير هذا المكان هل شرع لهم طوافاً بقبر أو بقبة أو بشجرة أو بضريح أو بغير ذلك؟ هل هذا أمر شرعه الله؟ هل هل - 00:40:10

هذا أمر اذن الله به فمن يطوف بقبر أو قبة أو ضريح أو شجرة عمل بعمل اذن الله به او عمل عملاً لم يأذن لم يأذن الله به - 00:40:26

قل الله اذن لكم ام على الله تفترون ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله من اذن للناس ان يطوفوا بقبة او بضريح او بشجرة او غير ذلك كائناً من كان - 00:40:44

هل اذن الله عز وجل لعباده بذلك؟ ما اذن لهم الا بالطواف حول بيته العتيق فمن طاف بقبر او شجرة او قبة او غير ذلك سوى بذلك بيت المخلوق ببيت من - 00:41:02

بيت الخالق تعالى الله عز وجل عن ذلك وتنزه تعالى الله عن ذلك وتنزه ولا يسوى غير الله بالله ولا يعمل اي عمل لم يأذن به الله.  
ولهذا الطواف بغير البيت العتيق - 00:41:18

عمل ليس من شرع الله ولا من دينه بل هو مناقض لشرع الله تبارك وتعالى ودینه فهذا فائدۃ يفیدہا المسلم عند طوافه بالبيت ثم عندما يأتي ويقبل الحجر الاسود ويستلم الركن اليماني - 00:41:42

عندما يقبل الحجر الاسود ويستلم الركن اليماني لا شيء يقبل المسلم الحجر الاسود ولا شيء يستلم الركن اليماني؟ هل لأنه يعتقد ان الحجر الاسود يجلب له نفعاً أو يدفع عنه ضراً - 00:42:00

هل لاجل هذا المسلم يقبل الحجر الاسود؟ ويستلم الركن اليماني؟ حاش وكلاً المسلم يقبل الحجر الاسود ويستلم الركن اليماني لا شيء الا لأن الله عز وجل شرع له ذلك. لا لأن الحجر - 00:42:19

يضر وينفع ويلواني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الحجر الاسود اما والله اني لاعلم انك حذر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - 00:42:37

هكذا يقول عمر والناس من حوله يسمعون حتى يعرف من كان حديثاً عهد بالاسلام لا شيء يقبل الحجر الاسود اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:05

اما يقبلك ما قبلتك فتقبلي الحجر الاسود هو قربة لله وطاعة لله واتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام. اما الحجر لا ينظر ولا ينفع ولا يملك شيئاً الضار النافع هو من - 00:43:26

الله المعطي المانع من؟ الله الخافض الرافع القابض الباسط الذي بيده الامر هو الله عز وجل فكل حاجة تطلب منه وكل لجأ يكون اليه وكل استعاذه تكون به. لا يلتجأ الى غيره سبحانه وتعالى - 00:43:44

فعندما يقبل المسلم الحجر الاسود ويستلم الركن اليماني. ينبغي له ان يستفيد من هذا فائدة عظيمة. ودرساً مهما وهو هل من المشروع للمسلم ان يقبل مكاناً اخر في الدنيا غير الحجر الاسود - 00:44:04

او يمسح بمكان اخر في الدنيا غير الركن اليماني والحجر الاسود من الصحابة رضي الله عنهم من انكر على من استلم بقية اركان البيت يعني وجد من اخذ يستلم اركان البيت كلها - 00:44:27

الحجر الاسود والذي يليه والآخر والركن اليماني كل ركن يمر عليه يمسحه فانكر عليه الصحابة ذلك لانه استلم ركتنا من البيت لم نؤمر باستلامه كما انكر ابن عباس رضي الله عنه وارضاه على من فعل ذلك - 00:44:44

استلم موقعه ركنا من البيت لم يؤذن باستلامه فكيف بمن يستلم احجارا او قبورا او اضرحة وقد عظم الجهل بالناس في هذه الا زمان بعضهم كل ما مر على شيء مسحه - 00:45:06

ان دخل مسجد مسح على بابه ان مر على قبر مسحه ان مر على شيء مسحه كل ما مر على مكان يمسح كل مكان يمر عليه يمسح من اذن لك بهذا - 00:45:22

من اذن لك بهذا؟ من امرك بهذا لم يشرع لك الله فيما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام الا تقبيل الحجر الاسود واستلام الركن اليماني فلماذا يذهب بعض الناس الى امكانة اخرى يتمسحون بها - 00:45:33

والمحببة عظمت اكثر في هؤلاء انهم يتمسحون ببعض الامكنة يطلبون منها مددانا وعونا وشفاء ونصراما الى ذلك فيمسح بالقبر او بالقبة او بضريح او هو يريد ان يشافيه. والشافي هو الله. يريد ان يرزقه والرذاق هو الله. يريد ان ينعم عليه والمنعم - 00:45:52

هو الله فهو هذه مصيبة مصيبة عظيمة والحاج عندما حج بيته يأخذ منه مثل هذه الفوائد ولتكن منا على بال كلمة امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا - 00:46:13

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك ثم بعد ذلك عندما يتوجه الناس الى عرفات ذلك اليوم العظيم الذي هو خير الايام وافضلها عند الله يوم عرفة - 00:46:37

اليوم الذي يباهي الرب الغني الحميد عبادة يباهي ملائكته بعباده يقول انظروا عبادي هؤلاء اتونني شعثا غيرا اشهدكم اني قد غفرت لهم فذلك اليوم الذي هو خير الايام ماذا يشرع - 00:46:59

للمسلم فيه يقول عليه الصلاة والسلام خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبيون من قبلني لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:47:19

وتأملوا ايها الاخوة هذا التوافق العجيب والتناسب العجيب بين الدعاء الذي يقال وبين اليوم الذي يقال فيه الدعاء اليوم الذي يقال فيه هذا الدعاء او هذه الكلمات هو يوم عرفة - 00:47:38

خير الايام وسيد الايام افضل ايام السنة على الاطلاق يوم عرفة وهو خيرها وسيدها وافضلها يوم عرفة وكان النبي عليه الصلاة والسلام والانبياء من قبله يكترون في هذا اليوم العظيم المبارك - 00:47:54

من افضل الاذكار واعظمها وسيدها. الذي هو لا اله الا الله فلا الله الا الله هي افضل الكلمات على الاطلاق واجلها على الاطلاق كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح افضل الذكر لا الله الا الله - 00:48:19

ولما قال له احد الصحابة وهو ابو ذر رضي الله عنه افمن الحسنات لا الله الا الله قال له عليه الصلاة والسلام هي احسن الحسنات هي احسن الحسنات فلا الله الا الله هي افضل الكلمات على الاطلاق - 00:48:38

امر بها جميع الانبياء اقوامهم جاء في الحديث ان نوح عليه السلام قال لابنه يابني امرك بلا الله الا الله فانها ان وضعت في كفة والسموات السبع والاراضون في كفة مالت بهن لا الله الا الله - 00:48:54

لا الله الا الله لو توضع في كفة والسموات والاراضين في كفة تميل بهن لا الله الا الله وهذا مما يدل على كبر شأن وعظم قدر هذه الكلمة ثم قال ولو ان السماوات والارض - 00:49:14

كنا حلقة مفرغة لقسمتهن وفي لفظة لخصمتهن لا الله الا الله كلمة عظيمة فاختار عليه الصلاة والسلام لافضل الايام افضل الاذكار وهنا يأخذ المسلمفائدة عظيمة وهو ان كلمة التوحيد لا الله الا الله هي افضل الكلمات - 00:49:29

ولاجل هذا اختارها النبي عليه الصلاة والسلام والانبياء من قبله للاكتثار منها في هذا اليوم الذي هو افضل الايام وهنا يطرح الحاج على نفسه على نفسه جملة من الاسئلة ما هو واجبي تجاه لا الله الا الله - 00:49:49

ما حظي من لا الله الا الله؟ هل تدبّرت معناها هل عرفتم مقتضاها هل حققت شروطها وواجباتها هل ابتعدت عن نواقتها ومنقصاتها ما هو شأن معنى لا الله الا الله - 00:50:06

هذا اسئلة مهمة وبهذا يستفيد الحاج انه ينبغي عليه ان يعيّني بكلمة التوحيد لا الله الا الله اعظم العناية ويهتم بها تمام الاهتمام

ويقدم العناية بها على كل امر من الامور - 00:50:22

دراسة وتعلما وتطبيقا وتحقيقا وبعدها عن كل امر يناقض هذه الكلمة او يخل بمقصودها لا اله الا الله لا اله الا الله افضل الكلمات على الاطلاق وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا الله - 00:50:42

وهذه الكلمة لا اله الا الله هي مفتاح الجنة قد سئل بعض السلف اليست لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بل ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان. فان جئت بمفتاح له اسنان ففتح لك والا لم يفتح يعني - 00:51:05

المسلم لابد ان يتحقق شروط لا اله الا الله وان يأتي بضوابط لا اله الا الله التي جاءت في كتاب الله وسنة النبي عليه الصلاة والسلام لابد ان يكون عالما بمعناها - 00:51:25

عاملها بمقتضها بعيدا عما ينافيها ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المحققين لا اله الا الله صدقا ومن المطبقين لها حقا ثم لما ينتقل الحجاج الى يوم النحر - 00:51:39

وسمى بيوم النحر لان الناس ينحرون فيه بهيمة الانعام تقربا الى الله عز وجل وطاعة له وطلبا لمرضاته وثوابه سبحانه وتعالى والله عز وجل غني حميد والله عز وجل غني حميد - 00:51:59

لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم فال المسلمين ينحرون هدايهم تقربا الى الله ومن نعمة الله عز وجل على اهل البلدان الذين لم يتيسر لهم الحج ان هبأ لهم مشاركة الحجاج في شيء من اعماله وذلك بتقديم الضحايا تقربا الى الله - 00:52:23

فالحجاج في مكة ينحرون الهدايا والمسلمون في بقية الارض ينحرون ويذبحون الضحايا والكل يتقرب الى الله والذبح عبادة لا يجوز صرفها الا لله. قال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياتي ومماتي لله رب العالمين. قوله نسكي - 00:52:48

اي ذبحه وقال تعالى فصل لربك وانحر فالذبح عبادة لا يجوز صرفها لاي احد كائنا من كان. لا يجوز صرفها الا لله وقد خرج مسلم في صحيحه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من ذبح لغير الله - 00:53:10

لعن الله من ذبح لغير الله واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله عز وجل وهنا يستفيد المسلم الحاج فائدة عظيمة وهي ان نحر الهدايا وذبح الظحايا انما هو قربة لله - 00:53:35

وهكذا ذبح العقيقة ونحو ذلك انما هو قربة لله سبحانه وتعالى وطاعة لله عز وجل لا يجوز ان تصرف لغيره لا يجوز ان يذبح لغيره ولا اتفه الحيوانات لا يجوز ان يذبح لغير الله - 00:53:52

ولا اتفه الحيوانات فظلا من ان يستثمن الذبائح ويختار نفائس الانعام جاء في الحلية لابي نعيم باسناد صحيح عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل زباب ودخل زباب ودخل زباب النار بذباب - 00:54:12

قيل وكيف ذاك قال مر رجلان على قوم عندهم صنم لا يجوزه احد اي لا يعبره احد حتى يقرب فمر الرجلان بهذا الصنم فقالوا لاحدهما قرب قال لم لا اجد شيئا اقربه قالوا قرب ولو ذباب - 00:54:32

فقرب ذباب ذبح ذباب فمر فمات فدخل النار لانه قرب ذباب لغير الله ذباب فدخل النار فقالوا للآخر قرب قال ما كنت لاقرب احد غير الله ما كنت لاقرب احد غير الله. يعني انا لا اقرب اي شيء الا لله عز وجل - 00:54:53

فقتلوه فمات فدخل الجنة وهذا معنى قوله دخل زباب ودخل زباب النار في ذباب. هذا ذبح ذباب لغير الله فدخل به النار. فكيف بمن يشتري الشاة السمينة - 00:55:13

او البعير الثمين او البقرة السمينة ويذهب بها ويذبحها لغير الله عز وجل هذا ما ينبع بالذبح في يوم النحر كما تعلمون يحلق الحاج رؤوسهم ومنهم من يقصر وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاث مرات - 00:55:27

وللمصررين مرة واحدة قال الله تعالى محلقين رؤوسكم ومصرسين والحلق يأتي في اواخر اعمال الحج ازاله للشعث وقضاء للتفس فيزيل الالحاج تعرة تقربا الى الله ينزل رأسه ويذيل شعره ويلقي شعثه - 00:55:50

وكذلك تقربا الى الله وطلبا لثواب الله ورغبة في نيل مرضاته سبحانه وتعالى فازالة الشعر في مكة في من يوم العيد هذه قربة وطاعة الى الله وقد حاول بعض بعض دعاء الباطل - 00:56:17

وائمة الضلال ان يجعلوا انفسهم بهذه المنزلة في من تحتهم وفي من يضلونهم عن دين الله عز وجل فيوجد في بعض شيوخ الضلال  
ودعاء الباطل من يطلب من مربيه ومن يتبعه - 00:56:37

اذا اراد ان يلتحق به او يكون معه ان يجلس امامه ويرخي رأسه ويحلق شعره له يحلق شعره للشيخ يزيل الشعر الذي برأسه امام  
شيخه انكسارا وتذلا بين يدي الشيخ - 00:56:57

يضاهئون لذلك آيا يظاهرون بذلك عمل الكفار. ويماثلونهم في ذلك والعياذ بالله الذين يتقربون بالعبادات والاعمال لغير الله عز وجل  
ازالة الشعر هذه قربة لله ازالة الشعر قربة لله وتذلل وطاعة وامتثال لامر الله عز وجل. فهذه فائدة يفيدها المسلم - 00:57:15  
عندما يرمي المسلم الجمار اتباعا لسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. عندما يرمي الجمار يوم العيد يرمي جمرة العقبة بسبع  
حصيات وبقية الايام يرمي الجمار الثلاثة كل كل جمرة بسبع حصيات - 00:57:43

اتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم عندما ننظر الى سنته في رمي الجمار نستفيد من هذا فائدة عظيمة في حياتنا كلها حياتنا  
وعبادتنا للنبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح امر عبد الله بن عباس - 00:58:03  
وقال له القطب لي حصى قال ابن عباس رضي الله عنه فلقطت له سبع حصيات هن حصى الخد حصل حصى بهذا الحجم وصفه  
العلماء بأنه اصغر من البنقة واكبر من الحمصة - 00:58:20

يعني بقدر حبة الفول المتوسطة فهي حصاة بهذا الحجم فاخذها بيده عليه الصلاة والسلام واراها الناس قال لهم بمثل هذا فارموا  
بمثل هذا فرمي يعني لا يزيد احدكم عن ذلك بمثل هذا فرض - 00:58:40

واراهم ايها والامر واضح غایة الوضوح بمثل هذا فارمه واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين ايها والغلو بين والا  
لم يبين نصح او لم ينصح عليه الصلاة والسلام بين الامر غایة البيان - 00:58:57  
اراهم الحصى وقال بمثل هذا فرم. والعلماء تناقلوا ذلك انظر الى واقع بعض المسلمين في رمي الجمار هل طبقوا ما امر به النبي عليه  
الصلاه والسلام ووجه اليه واجتنبوا ما حذر منه؟ ام انهم خالفوا ذلك - 00:59:17

عند ما تأتي الى الجمار ترى عجبا من احوال الناس الذي يرمي حصاة كبيرة هن حصل القذف قال في الحديث هن حصى القذف.  
فالذي يرمي حصاة كبيرة والذي يرمي اعزكم الله الحذاء - 00:59:34

والذي يرمي حجرا والذي يرمي علب العصير اليه هذا كله داخل تحت ما نهى عنه عليه الصلاة والسلام بقوله ايها والغلو فانما اهلك  
من كان قبلكم الغلو في الدين سنته في رمي الجمار واضحة - 00:59:50

وهديه مستعين لكن جهل الناس بالسنة وعدم معرفتهم بهدي خير الامة عليه الصلاة والسلام يجعل بعضهم يستطع ويفعل في دين الله  
عز وجل. وكما ان الامر كذلك من الناس في رمي الجمار فانه فان الامر كذلك في كل الاعمال. ما من عمل امر الله - 01:00:08  
عز وجل به الا والناس فيه على ثلاثة اقسام اهل غلو واهل جفاء واهل توقف وخير الامور اوسطها لا افراطها ولا تفريطها لا لا يجوز  
الغلو في الدين والزيادة ولا يجوز ايضا الجفاء والتفريط - 01:00:30

بل يكون الانسان متوضطا والتتوسط انا يكون بماذا بلزوم ما كان عليه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى وكذلك  
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس دروس الحج ايها الاخوة كثيرة جدا. وهذه العجاله لا تسمح - 01:00:47  
بذكر او بسق ما يتعلق بدورس الحج لكنني اختم بدرس اخير من دروس الحج تعلمون ان الحجاج ولا سيما الرجال عندما يحرمون  
السنة في الجميع ان يحرموا بازارين ابيظين نظيفين - 01:01:09

احدهما يسمى الرداء ويكون على جزء البدن الاعلى والآخر يسمى الازار ويكون في جزء البدن الاسفل يشتراك فيه جميع الحجاج  
بجميع اجناسهم وبلدانهم ولغاتهم ومع اختلاف البيتهم في بلدانهم البيتهم مختلفة لكنهم يأتون ويتحدون جميعا في اللباس -  
01:01:32

لباس واحد ازار ورداء رداء على جزء البدن الاعلى وازارا في جزء البدن الاسفل. هذا اللباس يستوي فيه الجميع الغني والفقير  
والرئيس والمرؤوس والصغير والكبير. الجميع مشتركون في لباس واحد - 01:01:57

وعلى هيئة واحدة ومقصودهم عبادة الله عز وجل هذا الاشتراك في اللباس كما يتبه العلم يذكر ارتحال الانسان من هذه الحياة عندما يرتحل الانسان من هذه الحياة لا يأخذ معه من الدنيا الا رداء يلف به - [01:02:17](#)

كل مثاب الدنيا الجميع الرئيس والمرؤوس والغبي والفقير والصغير والكبير اذا مات حصيلته من الدنيا لفافة مثل الازار والرداء تلف على بدنها يفسد ويطيب ويلف بهذه اللفافة ويوضع في حفرته لا يدخل معه من - [01:02:40](#)

دنياه ولا درهم واحد فهذا اللباس يذكر بتساوي الناس بالاكفان وان الجميع يلبسون عند يلبسون عند الموت كفنا واحدا وعلى هيئة واحدة. وهذا فيه تذكرة للحجاج - [01:02:57](#)

بالتزود ل يوم المعاد ولهذا قال الله عز وجل في اثناء الايات الحج وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب وهذا امر للجميع بان يستعدوا ل يوم المعاد. اليوم الذي يلقى فيه الناس رب العباد سبحانه وتعالى - [01:03:16](#)

ونسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى وان يعيننا جميعا على البر والتقوى وان ييسر لحجاج بيت الله حجهم وان يتقبل منهم وان يغفر ذنوب الجميع وان يصلح لنا جميعا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا وان يجعل - [01:03:36](#)

الحياة زيادة لنا من كل خير والموت راحة لنا من كل شر. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:03:57](#)